

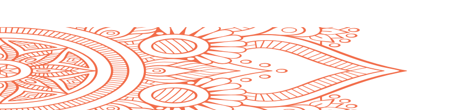
٤٤ فائدة
في عشر ذي الحجة

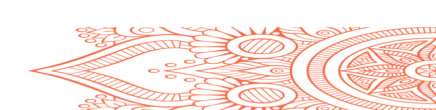
محمّد صالح المنجّد






بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصـــلاة والســـلام على رسول الله.

فهـــذه فوائد وخلاصـــات مجموعة في:

عبادات العَشْر الأوائِـــل من ذي الحِجَّة،

أسأل الله أن ينفع بها.

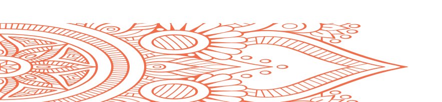
محمّد صالح المنجّد

١ **فاضـــلَ الله تعالى بـــين مخلوقاتِه، ورفعَ بعضَها على بعـــضٍ درجات،** ففضَّل بعضَ الأيَّامِ والشـــهورِ على بعضٍ، فجعلَ الأيَّامَ العَـــشْرَ الأُوَل من ذي الحِجَّـــة أفضلَ أيَّامِ الدُّنيا، وجعل أفضلها يوم النَّحر، وأفضل أيَّام الأســـبوع يوم الجُمُعة، وأفضل الليالي: ليالي العَشْرِ الأواخرِ من رمضان، وأفضلها ليلة القَدْر.

٢ **للهِ في أيَّامِ الدَّهْرِ نَفَحاتٌ وهِباتٌ**، يمتنُّ بها على عبادِه الموحِّدين، ومنها: العَشْرُ الأوائِلُ مــن ذي الحِجَّــة؛ فهي موسِــمٌ عظيمٌ من مواسِم الطاعات، يترقَّبه المؤمنون، ويشتاقُ إليه عِبادُ الله المُوَحِّــدون، رفعًا للدَّرجات، وسدًّا للخَلَل واستدراكًا للنقص، وتعويضًا لما فات؛ فلنجْتَهِدْ فيهــا، ولْنلتَمِسْ رحماتِ الله.

٣ **العَشْر الأوائِلُ من ذي الحِجَّة أفضلُ أيَّام الدُّنيا على الإطــلاق؛** ففي الحديث: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَــلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، فقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فقَالَ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَــبِيلِ اللهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِــكَ بِشَيْءٍ»(١)، وفي رواية: «ما العمل في أيام أفضــل ...»، وفي رواية: «أرجى»، وفي رواية: «أزكى».

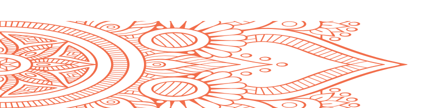
١ - رواه البخاري (٩٦٩)، والترمذي (٧٥٧) واللفظ له.



٤ **فرائِضُ الأعــمال في هذه العَــشْر** أفضلُ من الفرائــض في غيرهــا، ومُضاعَفَتُها أكثر، والنوافل فيها أفضل من نوافل غيرها، لكن نوافل العَشْر ليســت أفضلَ مِن فرائضِ غيرِها[1].

٥ **فالصَّــلاة في هــذه العَــشْر** أفضل مِن الصلاة في ســائر السَّــنة، وكذا الصوم، وقراءة القرآن، والذِّكْر، والدُّعاء، والتضرُّع

١ -انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٩/ ١٥).



إلى الله، وبِــرُّ الوالدَيــن، وصلــة الرَّحِم، وقضــاء حوائج الناس، وزيــارة المرضى، واتِّباع الجنائز، والإحسان إلى الجار، وإطْعام الطعــام، والأعــمال التي يتعــدَّى نفعُها، وهكذا.

٦ فَضْــل العَشْر والعملِ فيها يعُمُّ النهارَ واللَّيل،

لكن ليــالي العَشْر الأواخر من رمضان أفضل من ليــالي عَشْرِ ذي الحِجَّة؛

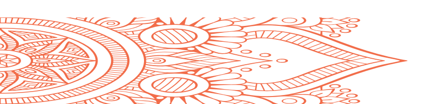
لاشتمالها على ليلة القَدْر، وأيَّام العَشْر من ذي الحِجَّة أفضل؛ لاشتمالها على يوم النحر ويوم عَرَفة ويوم التروية[1].

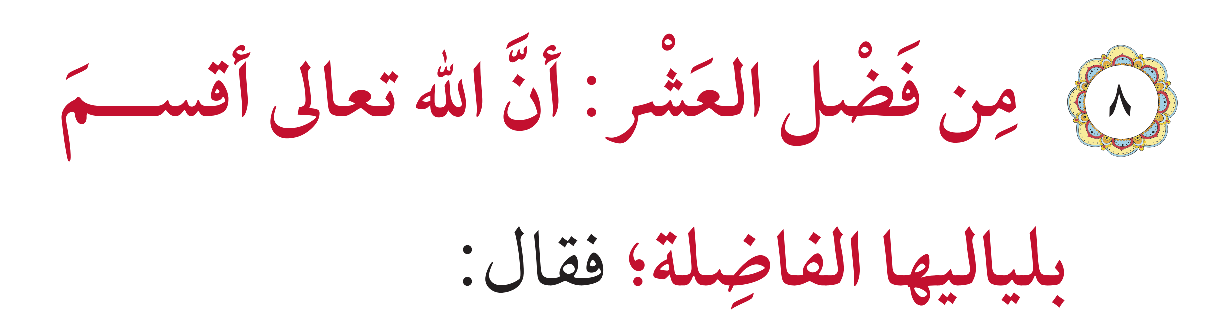
٧ تَجْتَمِعُ في هذه العَشْرِ أنواعٌ من العبادات العظيمة، لا تَجْتَمِعُ في غيرها، وهي:

الحَجّ، والأُضحية، بالإضافة إلى الصلاة، والصِّيام، والصَّدَقة[2].

١ -انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٨٧/٢٥) ، و«بدائع الفوائد» لابن القيِّم (١٦٢/٣) ، و«زاد المعاد» (٥٧/١)، و«تفسير ابن كثير» (٤١٦/٥).

٢ - انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٤٦٠/٢).



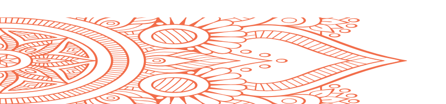
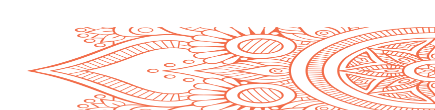
٨ مِن فَضْل العَشْر: أنَّ الله تعالى أقسمَ بلياليها الفاضِلة؛ فقال:

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، والليالي العشر هي: عَشْر ذي الحِجَّة، في قول جمهور المفسِّرين من السَّلَف وغيرهم[1].

٩ ومِن فَضْل العَشْر: أنَّها الأيَّامُ المعلوماتُ المُبارَكات التي شرعَ الله تعالى ذِكرَه فيها على ما رزقَ من بهيمة الأنعام؛ كما قال:

﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ

١ - انظر: «تفسير ابن كثير» (٨/٣٩٠)، و«لطائف المعارف» لابن رجب (ص٢٦٨).

ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾، والأيَّام المعلومات هي أيَّام العَشْر الأُوَل من ذي الحِجَّة، عند جمهور العلماء وأكثر المفسِّرين[1].

١٠ هذه العَشْر هي «خاتمة الأشهرِ المعلوماتِ أشهرِ الحَجِّ»، التي قال الله فيها: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ﴾، وهي: شوال وذو القَعْدة وعَشْر من ذي الحِجَّة، كما رُوِيَ

[1] - انظر: «تفسير البغوي» (٣٧٩/٥) ، و«ابن كثير» (٤١٥/٥)، و«لطائف المعارف» (ص٢٦٣).



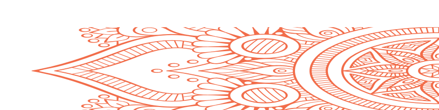
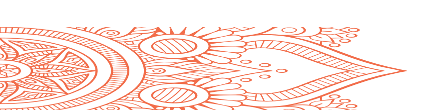


ذلك عن كثير من الصحابة، كعمر، وابنه عبد الله، وعليّ، وابن مسعود، وابن عبَّاس، وابن الزُّبَيـر، وغيرهم، وهـو قول أكثر التابعين»[1].

١١ مِن فَضْل العَشْر: أنَّ فيها يومَ عَرَفة، الذي أكمل اللهُ فيه الدِّين، وأتمَّ النِّعْمَة على المسلمين، كما قال سبحانه:

﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾.

١ - «لطائف المعارف» (ص٢٦٩)، بتصرُّف.

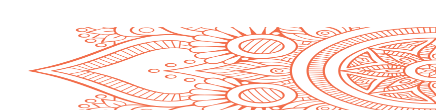
١٢ مِن فَضْل العَشْر: أنَّ فيها يومَ النَّحْر،

يوم الحَجِّ الأكبر، وهو أعظَم الأيَّام عند الله تعالى؛ كما في الحديث: «**إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْــدَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ**»[1].

[يوم القرّ: هو الْيَوْمُ الَّذِي يلِي يَوْمَ النَّحْرِ، سُــمِّي بذلك لِأَنَّ النَّاسَ يَقِرُّونَ فِيهِ بِمِنًى، بَعْدَ أَنْ فَرَغُوا مِنْ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَالنَّحْرِ وَاسْتَرَاحُوا].

---

١ - رواه أبو داود (١٧٦٥)، وصحَّحه الألباني.

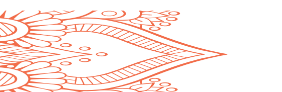


١٣ **العمـــل الصالحُ في هذه العَشْر أفضلُ من غيرِه**؛ لِشَرَفِ الزَّمان بالنِّسبة لأهلِ الأمصار، وشَرَفِ الزمان والمكان لحُجَّاجِ بيتِ الله الحرام.

١٤ **كان السَّــلَفُ الصالــح رَحِمَهـــم الله يحرِصون أشدَّ الحِرْصِ على الاجتهاد في هذه العَشْر بأنواع الطاعة**، وكانوا يعظِّمونها غايةَ التعظيم.

فكان ســعيدُ بنُ جُبَـــير ؟ إذا دخلَ العشر

اجتهدَ اجتهادًا شديدًا، حتى ما يكاد يَقْدِر عليه! وكان يحثُّ على العبادة في ليالي العَشْر ويقول: «لا تُطْفِئُوا سُرُجَكُمْ لَيَالِي الْعَشْرِ». ويقول أبو عُثمان النَّهديّ: «كانوا يُعَظِّمون ثلاث عشرات: العَشْر الأخير من رمضان، والعَـشْر الأوَل من ذي الحِجَّـة، والعَشْر الأوَل من محرَّم».



١٥ على المسلم أن يُبادِرَ إلى اغْتِنام هذه العَشْر

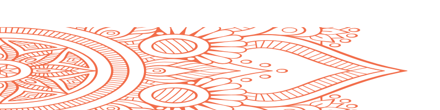
العَشْر - الأيَّام والليالي - في التعبُّد والأعمال الصالحة، وتعمير الأوقات بالطاعات والقُرُبات.

وعجيبٌ أنَّ نَجِدَ في أنفُسِنا النشاطَ والجِدَّ والاجتهادَ للعمل والطاعة في رمضان، ثم نكسَل ونفتُر في هذه الأيَّام، مع أنَّها أعظَمُ من أيَّام رمضان، والعمل فيها أحبُّ وأفضلُ عند الله تعالى!

١٦ الحذَر الحــذَر من ضيــاعِ الأوقاتِ في هذه العَشْرِ في النَّــوم، والقيل والقال، ومشاهدة المقاطع والقنوات، والانشغال بمواقع التواصُل؛ فإنَّ هذا الموســم غنيمةٌ وفُرصة لا تعوَّض.

١٧ أفضــلُ الأعمالِ في هــذه العَشْر: الحَجُّ المبرور، و«الحَــجُّ المبرور ليسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجْنَّةُ»[١]، خاصَّةً إذا كان حَجَّ الفريضة، «فأتى به على أكمَلِ وجــوه البِرِّ، من أداءِ

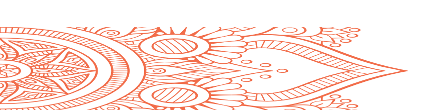
١ - رواه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩).

الواجبات واجتنــابِ المحرَّمات، وانضمَّ إلى ذلك الإحسانُ إلى الناس، ببذل السلام وإطعام الطعام، وضمَّ إليه كثرةَ ذِكر الله عزَّ وجلَّ، والعَــجَّ والثَّجَ -وهو رفع الصوت بالتلبية وسَوق الهَدْي-»[1].

١٨ يســنُّ الإكثار في هذه العَشْر مِن ذِكْر الله تعالى، في كلِّ الأوقاتِ وعلى جميعِ الأحوالِ، قائمًا وجالسًا ومضطجِعًا، راكبًا وماشيًا.

١ - «لطائف المعارف» لابن رجب (ص٢٦٤)، و«فتح الباري» له (١٤/٩).




١٩ والإكثار من التهليل والتكبير والتحميد،

قال ﷺ: «... فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ»[١].

وقد قال الله تعالى عن حُجَّاج بيته الحرام:

﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾.

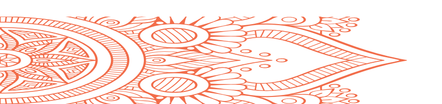
١ - رواه الإمام أحمد (٥٤٤٦)، وصحَّحه محقِّقو المسنَد.






٢٠ التكبيرُ مع التسبيحِ والتحميدِ والتهليلِ؛

هنَّ الباقياتُ الصالحات، وغَرْسُ الجنَّة، وأحبُّ الكلام إلى الله، وأحبُّ إلى نبيِّنا ﷺ مما طلعت عليه الشمس؛ وينبغي رفع الصوت بالذِّكر في هذه الأيَّام، قائمينَ وقاعدين، راكبينَ وماشـــين، في البيوت والشوارع، وفي المســـاجد والطُّرُقات، وفي الأسواق وأماكن العمل.



٢١ **ينبغي للقُدوات وعموم المسلمين إظهار التكبير في المجامـــع والمحافل والبيوت،**

ولا بأس بإعلان ذلك بأنواع الأجهزة التي تبثُّه في الأماكن المختلفة.

٢٢ **كَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ،**

وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا.

ويقول مَيمونُ بنُ مَهْران ؟

-مِــن التابعين-: «أدركـــتُ الناسَ وإنَّهم

ليكبِّرون في العَشْرِ، حتى كنتُ أُشَبِّههُ بالأمواج من كثرتها».

٢٣ **مع التكبير في هذه العشر** نستحضر البشارة بقُرب نَصْر الله؛ فبالتكبير فُتِحَت خيبَر، ويُفتَحُ غيرُها، ويُهزَمُ الأعداء بإذن الله.

٢٤ **التكبيرُ نوعانِ: مطلَقٌ ومقيَّد:**

أمَّا التكبير المطلَق: فيكون في جميع أيَّام العشرِ، وينتهي مع آخر يومٍ من أيَّام التشريق، ويكون في جميع الأوقات

والأحوال والأماكن، وفي كلِّ موضع يجوز فيه ذِكرُ الله تعالى، يجهَر بذلك المسلمُ ويرفَع به صوتَه، قال الله تعالى:

﴿وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾.

٢٥ التكبير المقيَّد بأدبار الصلوات المكتوبات:

يبدأ من فجرِ يومِ عرفة لغير الحاجّ (وللحاجِّ: من ظُهر يوم النَّحْر)، وينتهي بعد عصر ثالث أيَّام التشريق.

٢٦ العُمْــدَة في توقيــت التكبــير المطلَق والمقيَّد: ما وردَ من آثــارٍ متنوِّعة عن صحابة رسول الله ﷺ والسَّلَف.

ومن أشهر صيَغ التكبير الواردة في الآثار:

«**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله، والله أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ولله الْحَمْدُ**»، والأمر في هذا واسعٌ.

٢٧ يُستحب صيام تِسْعِ ذي الحِجَّة، أو ما تيسَّر منها، وقد جاءَ صومُها في بعض

الأحاديث وثبتت عن بعضِ السَّلَف.

والصِّيامُ كفَّارةٌ للخطيئات، وجُنَّةٌ من النار والسيِّئات،

و«**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ؛ بَاعَدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»[1].

٢٨ **صومُ عَرَفَة،** لغير الحاجِّ سنة نبوية وغنيمةٌ كبرى؛ فهو يكفِّرُ ذنوب سنتَيْن:

«**صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ**»[2].

١ - رواه البخاري (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣).
٢ - رواه مسلم (١١٦٢).




٢٩ الأولى والأكمل في صيام النفل المعيَّن

- ومنه صــــوم عرفـــة - أن تكون نيَّة الصيام من الليل؛ ليكون الأجر كاملًا غير منقوص.

٣٠ ينبغـــي تعاهُد الأهـــل والأولاد ومَن للإنســـان عليهـــم ولاية بصيـــام يوم عَرَفَة،

كان سعيدُ بنُ جُبَير ؟ يقول: «أيْقِظُوا خَدَمَكم يَتَسَحَّرونَ لصَوْمِ يومِ عَرَفَة».

٣١ احْرِصْ على أن تغرُبَ ســـيئاتك يومَ عَرَفَة مع غُرُوبِ شَمْسِه.

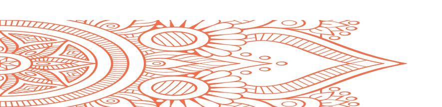
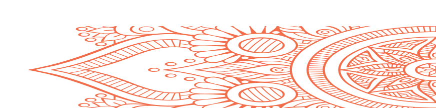
٣٢ من التجارة الرابحـــة في هذه العَشْر:

خَتْمَةٌ كاملةٌ للقرآن، مع التدبُّرِ والتفهُّمِ؛ فإن الله يعطي بكلِّ حَرْفٍ حَسَنة، إلى عَشْرِ أمثالِهــــا، والمضاعَفَة في هذه العَشْر آكد من غيرها.

٣٣ «أَفْضَلُ الصَّــــلاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ: صَلاةُ اللَّيْلِ»[١]

، والمسلم لا يقتصر اجتهاده في القيام على ليالي رمضان بل يجتهد أيضا في قيام هذه العَشْر.

١ - رواه مسلم (١١٦٣).

٣٤ **ليكُن لك نصيبٌ في هذه الأيام من قوله تعالى:** ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾، وقولـــه: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝١٧ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾؛ فهـــو وقـــتُ النُّزُولِ الإلهي، وقَبولِ الاستغفار، وإجابةِ الدُّعاء، وإعطاءِ السائلين؛ فاللهمَّ لا تَحْرِمْنا فَضْلَك.

٣٥ **الصَّدَقَة من أَجَلِّ الطاعات،** وهي بُرهانٌ لصاحِبِهـا وحُجَّةٌ على صِـــدق إيمانه،

ويكون صاحبُها في ظلِّها يومَ القيامة، تقي مصارعَ السُّــوء، وتكفِّرُ الذنوب، وتُطفئُ غضــبَ الرَّبِّ، وســبب للبركــة في المال وزيادة الــرِّزق، ويُخلِفُ الله على صاحبها، وهي في هذه العَشْر أفضلُ مِن غيرها.

٣٦ **مِن أحبِّ الأعمالِ إلى الله: سُرورٌ تُدْخِلُه على مســلم**، بصِلَــةٍ أو صَدَقةٍ أو قضاءِ حاجة، فكيف لو كان في هذه العَشْر؟

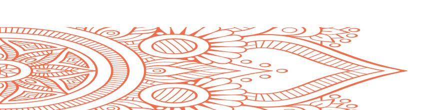


٣٧ **مِن البِرِّ: تفقُّدُ أهلِ الحاجِّ، والإحسانُ إليهم، ورعايةُ أطفالهم،** فمَن «جَهَّزَ حاجًّا أو خَلَفَهُ في أهلِه ...؛ كانَ له مِثلُ أجْرِه، من غير أن ينقُصَ من أجورِهم شيء»[1].

[معنى (خَلَفَهُ): قامَ مقامَه بعدَه، وصارَ خَلَفًا له برعاية أمورِه في أهله].

٣٨ **من العبادات العظيمة في هذه العَشْر: صلاة العيد، ثم التقرُّب إلى الله تعالى**

١ - رواه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٩٣٠)، وصحَّحه الألباني.



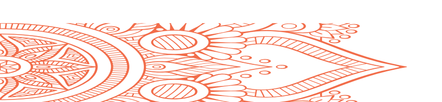



بالأُضْحيــة، وهما مِن سُـــنَنِ الهُدى، قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾.

٣٩ الإمســاك في هذه العشر عن الشــعر والأظفــار لمــن أراد الأضحية؛ عبادة تبتدئ بغُرُوبِ شمسِ آخرِ يومٍ من شهر ذي القَعْدة؛

ففي الحديث: «إِذَا رَأَيْتُمْ هِلالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ؛ فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ»، زادَ في رواية: «حتى يُضَحِّي»(١).

١ - رواه مسلم (١٩٧٧).

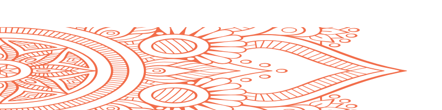


٤٠ مَن عرفَ ما يطلُب هانَ عليه ما يبذُل!

ألا إنَّ سلعة الله غالية، ألا إنَّ سلعة الله الجنَّة! فلنبادِر إلى الأعمال الصالحة، ولنَتُبْ إلى الله تعالى توبــةً نصوحًا؛ بتَرْكِ الذَّنوب والمعاصي والإقلاعِ عنهــا، والنَّدمِ عليها، والعَزْمِ عــلى عدم العَودة، مــع رَدِّ المظالم إلى أهلهــا إن كان الذَّنــب متعلِّقًا بآدميّ، ولنجْعَلْ هذه العَشْرَ بدايــةً جديدةً لعهدٍ مع الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ

تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾.

٤١ من فقه المسلم أن يجمع في هذه العشر بين العبادات الخاصة بـه كالذكر والصلاة، والعبادات والأعمال الصالحة ذات النفع المتعدي ليزداد نفعه ويعظُم ثوابه.





٤٢ العَمَـــلُ الصالحُ في هذه العَشْرِ واجتنابُ المعاصي؛ يربِّي المســـلمَ على تعظيمِ شعائرِ

الله، وحفـــظ حدوده، فهي عَشْرٌ في شـــهرٍ حرام، وقد قال تعالى عن الأشهُرِ الحُرُم:

﴿فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ﴾

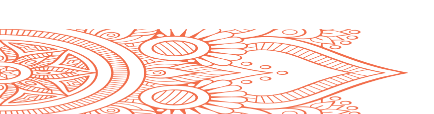
وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ﴾ وقال: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾.



٤٣ **العَمَل الصالحُ في هذه العَشْر،** والتزوُّدُ فيه من الطاعات والخيرات، واستثمار هذه المناسبة التي لا تتكرَّر في العام؛ هو خيرُ تربيةٍ للنفس على طاعةِ الله تعالى، وزيادة الإيمان؛ ليكون ذلك دافعًا للعَمَل طَوال السَّنة.

٤٤ **زوجاتُنا وأولادُنا أمانةٌ في أعناقنا،** وفي الحديث: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»(١)، فلنجتهد في تربية أولادنا على

١ - رواه البخاري (٢٤٠٩)، ومسلم (١٨٢٩).

تعظيمِ هذه العَــشْر، وترغيبهم في الطاعة فيها، وتمرينهم على ذلك وبيان فضلها لهم قبل دخولِها ليستَعِدُّوا، وأن نكون قُدوةً لهم في تعظيمها.

فالغنيمةَ الغنيمة، والعملَ العمل قبل نزول الأجل.

نسأل الله أن يُوفقنا والمسلمينَ إلى اغتنامِ

مواســم الخير، وأن يُعيننَا عــلى ذِكْرِه

وشُكْرِه وحُسْنِ عبادته

والحمد لله ربِّ العالمين

